فريق التفريغات

سلسلة تدبر سورة الحجرات

تلخيص

المحاضرة الرابعة

ملخص ٤

أعظم إنسان في التاريخ

✍ درس اليوم يتكلم عن النبي عليه الصلاة والسلام من ناحية كيف كان الله جل في علاه يعامل النبي عليه الصلاة والسلام ، وليس كيف كان الصحابة يعاملون النبي عليه الصلاة والسلام ، فإذا كان الصحابة يعاملون النبي عليه الصلاة والسلام فهذا لعلو منزلته عنهم.

وانما العجيب كيف يعامل الله جل في علاه النبي عليه الصلاة والسلام... كيف يعامل الملك الجليل الخالق الجبار كيف عامل مخلوقٍ من مخلوقاته !!

✍ لا يعرف قدر النبي صلى الله عليه وسلم إلا الله سبحانه وتعالى ومن خلال ما سأذكره اليوم ستعرف ما هو قدر النبي عند الله. وبالتالي فستسأل نفسك عن قدر النبي في قلبك انت كيف ينبغي ان يكون؟ كيف ينبغي ان يعظم عليه الصلاة والسلام؟

✍ معجزات النبي صلى الله عليه وسلم:

ربنا سبحانه وتعالى أكرم النبي عليه الصلاة والسلام بأمور عديدة، منها :

١. إتيانه القرآن وهذه أعظم معجزة أنزلها الله سبحانه وتعالى في التاريخ.
٢. نصرته بالملائكة و نصرته بالريح عليه الصلاة والسلام.
٣. أنه جعله افضل العالمين قال عليه الصلاة والسلام :
٤. أنه نصره بالأنصار ، ونصره بالرعب ، أحل له الغنائم، ناداه بصفة النبوة، ختم به الرسالة، أرسله للعالمين بعد أن كان كل نبي يرسل إلى قومه خاصة أرسله للناس كافة.

✍ كيف كان الله تعالى يتكلم بالقرآن -كلام الله تعالى- عندما يحدث شيء للنبي عليه الصلاة والسلام ؟

هناك آيات كثيرة جداً كان سبب نزولها موقف يحدث للنبي عليه الصلاة والسلام.

فيتكلم الله في عليائه و ينزل قرآن يُتلى إلى يوم القيامة .

فكان يدافع عنه سبحانه وتعالى ويدافع عن زوجاته ويدافع عن أصحابه ويرد عنه الشبهات ويثبت قلبه ويواسيه ..

✍ سورة البقرة:

١. أول الآيات اللي تقابلنا في سورة البقرة في الموضوع ده (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ) .

مين السفهاء ؟

المفترض ان هما يقصدوا مين دلوقتي؟ الصحابة ومن اللي قال غير الصحابة.

◄ فهذا سبٌ لأصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فقال الله دفاعاً عن الصحابة. (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ) وهذا الدفاع عن الصحابة ليس لقدر الصحابة. بقدر ما هو إكرام للنبي عليه الصلاة والسلام. ايه الدليل

الدليل إن نوح عليه السلام تعرض لنفس القضية فوكل الله الدفاع عن أصحابه لنوح عليه السلام. لما قال القوم (أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ) فوكل الله الدفاع الى نوح فقال نوح (قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ)

ولكن لما تعرض أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام للسب نزل القرآن وتكلم الله في عليائه دفاعاً عن صحابة النبي عليه الصلاة والسلام.

٢. ننتقل لآية ثانية في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

✍ كان الصحابة لما يحب النبي عليه الصلاة والسلام يخلي باله منهم شوية يقولوا له راعنا (اجعل رعايتك لنا، خلي بالك منا)

✍ فكان اليهود يستغلوا الكلمة دي ويصفوه بالرعونة عليه الصلاة والسلام ، يحرفون الكلم، يلوون السنتهم بها.

ربنا قال لهم بلاش الكلمة دي خالص قولوا انظرنا دي لا تلتبس.

طب هما الصحابة لما كانوا بيقولوها حد فيهم كان ممكن يقولها غلط ؟

مش ممكن ابداً بس ده علشان مفيش حد يتدخل وحد يستغل الكلمة دي ويتعرض لجناب النبي عليه الصلاة والسلام.

٣. قال تعالى : (وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ) طبعاً ده كلام يؤذي النبي عليه الصلاة والسلام.

يعني أنا جبت لكم مية آية برضو لسه بتعاندوا ولسه بتجادلوا ?!

فهذا يحزنه ، طب ربنا يواسيه ازاي ؟ يقول له على فكرة اللي اتقال لك ده اتقال كتير قبل كده (المصيبة اذا عمت خفت)

٤. (كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ)

فائدة هذا هو للنبي عليه الصلاة والسلام تخفيف الحزن عنه عليه الصلاة والسلام

٥. (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)

✍ هذه أمة النبي عليه الصلاة والسلام هي أوسط الأمم (المقصود بالوسط هنا الأفضل) ، تأتي الأمة دي هي اللي بتشهد على جميع الأمم وبعد كده ويكون الرسول عليكم شهيداً.

الناس دي جاء لهم أحد ؟

اه جاء لهم نوح، جاء لهم هود، جاء لهم صالح .

عرفتوا منين ؟

دي في القرآن عندنا إن دول جاء لهم كذا وكذا وكذا فيصدق تصدق أمة النبي عليه الصلاة والسلام.

٦. الآية اللي بعدها (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا)

✍ كان النبي عليه الصلاة والسلام ما بيطلبش، هو كان بس نفسه يستقبل الكعبة، كان في المدينة وكان بيبص كده في السماء واللي في قلبه في قلبه ، هو لسه لغاية دلوقتي يستقبل بيت المقدس.

" قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ "

احنا عارفين انت بتعمل كده ليه، ونعلم ايه اللي بيدور في نفسك واحنا أجبناك من غير ما تطلب " فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً "، مقالش قبلة ترضيني رغم ان هذه قبلة لا ترضي الله سبحانه وتعالى ولكن قال ايه " تَرْضَاهَا " عشان أنت ترضى .

هو تحويل القبلة من أسبابه :

◄ إرضاء النبي عليه الصلاة والسلام هذا بصريح القرآن .

لذلك عائشة رضي الله عنها كانت تقول: (ما أرى ربك إلا يسارع في هواك)

٧. (وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ)

✍ قال المفسرون: هو محمدٌ عليه الصلاة والسلام؛ لأن الله رفعه فوق الجميع.

✍ سورة آل عمران :

١. (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ)

الكلام ده للأنبياء لذلك جاء في التفسير على أحد الأوجه ، ما من نبي بعثه الله تعالى إلا وأخذ عليه الميثاق لئن بعثت محمداً وأنت حي لتتبعنه ، لذلك يسمى النبي عليه الصلاة والسلام "نبي الانبياء" ؛ مما يدل على ذلك أن عيسى عليه السلام عندما ينزل في آخر الزمان لن يحكم بالإنجيل رغم أن هذه هي شريعته ولكن مجرد ما ينزل بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام سيحكم بالإسلام.

٢. آية تانية في سورة آل عمران لما قال المشركون ما نعبد الأصنام إلا حبا لله و قال نصارى نجران ما نعبد المسيح إلا حبا لله فنزل قوله تعالى

(قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) .

يعني لا يمكن لشخص أن يدعي محبة الله تعالى ثم هو معرض عن اتباع النبي عليه الصلاة والسلام

٣. أيضا في سورة آل عمران لما الصحابة رضي الله عنهم غلطوا الغلطة بتاعة غزوة أحد وحصلت الهزيمة ربنا سبحانه وتعالى تجاوز عنهم وطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان هو يعفو عنهم وطبعاً النبي عليه الصلاة والسلام أصلاً لم يعنفهم فربنا أثنى عليه فقال (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ) .

يعني بعد كل اللي عملوه ده وما زلت ليِّناً معهم؟ يا لها من رحمة عظيمة عندك، شوف الثناء العالي

الرحمة دي من عند ربنا طبعاً هو الذي وضعها في قلبك ، ولكن هذا ثناء من الله على رحمة النبي عليه الصلاة والسلام.

✍ سورة النساء

١. اليهود كانوا أحياناً بيلووا السنتهم ليسبوا النبي عليه الصلاة والسلام من غير ما حد يحس كذلك كان يفعل المنافقون فنزل قوله تعالى (مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا)

(وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ)

يعني لا سمعت يعني بيدعوا عليه ان هو ما يسمعش يعني يا ريتك تطرش.

(وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ)

✍ هم طعنوا في النبي فبين سبحانه وتعالى ان الطعن في النبي هو طعن في الدين ، فالذي يسب النبي عليه الصلاة والسلام كمن سب الدين.

لذلك أجمع العلماء على أن من سب النبي عليه الصلاة والسلام يجب قتله لأنه مرتد.

٢. (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ

فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا)

✍ حصل مشكلة كده كبيرة في المدينة واحد منافق اسمه "طعمة ابن ابيرق" الراجل ده سرق درع من واحد فلما الموضوع اتعرف راح عند واحد يهودي قال له معلش شيل الدرع ده عندك.

حصل تفتيش فلقو الدرع عند اليهودي ، اليهودي قال أنا مش فاهم ده طعمة ابن ابيرق أعطاه لي تعالى يا طعمة انت اديت اليهودي ما شوفتوش ماعرفوش ، احلف ؟ والله العظيم ما أعطيته حاجة.

هاتوا أهل طعمة ابن ابيرق.. تشهدوا له ؟ نشهد له ، احلفوا؟ حلفوا كلهم .

خلاص القضية خلصت الدرع عندك والناس بتحلف بالله ان هم معندكش حاجة والقاضي ما لوش غير ان هو يحكم

فكان النبي عليه الصلاة والسلام سيقطع يد اليهودي واليهودي مظلوم، فلما كان هذا حكم النبي عليه الصلاة والسلام ◄□ نزل القرآن ليعصم النبي عليه الصلاة والسلام من الخطأ حتى لا يقع النبي عليه الصلاة والسلام في خطأ .

ده هو لو كان حكم عليه مكانش هيبقى ظالم عليه الصلاة والسلام لان الحاكم إذا اجتهد فأخطأ فله أجر.

ولابد أن يُصان من الجانب الإلهي من الله سبحانه وتعالى فينزل القرآن يحمي جناب النبي عليه الصلاة والسلام من أن يقع في هذا الخطأ غير المقصود.

فنزل قوله تعالى (إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا * وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ)

عشان يعني حصل منه خطأ غير مقصود بس لعلو مقامه ربنا بيقول له *(وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا * وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا).

✍ سورة المائدة:

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)

✍ كان النبي عليه الصلاة والسلام قبل نزول هذه الآية يتخذ الحراس , كان في ناس بيجوا يحموا بيت النبي عليه الصلاة والسلام، في ليلة من الليالي كان النبي عليه الصلاة والسلام مش عارف ينام.

فقالت عائشة : "ما لك يا رسول الله"، فقال : "وددت لو ان احداً من أصحابي يحرسني الليلة" (كان في توتر منافقين ويهود والعملية خطر جداً) فاذا وهو بيتكلم كده فإذا ايه صوت سلاح سيف ⚔ قال : "من أنت"، قال :سعد ابن أبي وقاص.

قال : "ما الذي جاء بك؟"

قال : أحسست أني أريد أن أحميك اليوم يا رسول الله.

شوف ربنا اللي انزل في قلب سعد الإرادة دي الإلهام ده لحد ما ربنا أنزل هذه الآية .

✍ لا رحمة ولا فلاح لمن لم يتبع الرسول النبي الأمي عليه الصلاة والسلام وهذا من بيان شرفه عليه الصلاة والسلام.

لما صعد النبي عليه الصلاة والسلام على الصفا وقال يا بني فلان يا بني فلان اجتمعوا يدعوهم إلى الله جل في علاه ، فقال البعض إن صاحبكم لمجنون فنزل قوله تعالى في سورة الأعراف (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ)

شوف كم يتكلم ربنا من أجل مقام النبي عليه الصلاة والسلام ورفعة شأنه عند الله فهو الخليل، قال ولكن صاحبكم خليل الرحمن لن يصل أحد إلى منزلة الخلة إلا النبي عليه الصلاة والسلام وإبراهيم، قال : "واتخذ الله إبراهيم خليلاً"

مقام النبي عليه الصلاة والسلام أعلى من مقام إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام.

✍ في سورة الأنفال

١. النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر خد حفنة من التراب ومشركين قدامه ورماها كده فلقى إن الحفنة من التراب دي لم تترك واحداً إلا أصابته في عينه.

مش منطقي واحد يمسك التراب ويرميها تيجي في جيش وكلهم يصابوا في أعينهم ربنا يبين له (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

ده ليك انت وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى من أجلك كرامةً لك حصلت هذه المعجزة وإلا فحصنا التراب كيف تصيب جيش بالكامل ?!

وطبعاً ربنا أمر الملائكة ان تنزل للنبي عليه الصلاة والسلام لتحارب معه ، النبي عليه الصلاة والسلام قال : " نُصِرتُ بالرعب مسيرة شهر".

٢. ثم بين شرف النبي عليه الصلاة والسلام أن ما من أمة كذبت نبيها إلا استأصلت ربنا لم يبقي منها أحد إلا أمتك انت سنبقي عليهم (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)

٣. ولما كانت أول غنيمة في الإسلام غنيمة بدر كان الصحابة مش عارفين نعمل إيه في الغنيمة دي ناخدها ولا نتصدق بيها خصوصاً الشرائع السابقة مكنش في حد بياخد الغنيمة كانت الغنيمة تيجي يحطوها في مكان كده تنزل نار من السماء تأكلها.

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال أوتيت خمساً لم يُعطاهن أحدٌ قبلي (أحلت لي الغنائم)

✍ كان الثناء والتكريم العظيم في **سورة الحجر** :

(وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)

✍ **سورة الفاتحة** والقرآن العظيم

ثم جاء الختام ببيان دفاع الله الدائم عنه قال : (إنا كفيناك المستهزئين)

يعني ما تقلقش أي حد يستهزأ بيك سنكفيك اياه.

✍ سورة الإسراء:

١. (سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ)

إكرام الله للنبي عليه الصلاة والسلام بهذه الرحلة الرهيبة جداً رحلة الإسراء والمعراج في سورة الإسراء

٢. (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا)

ايه المقام المحمود ده ؟

الشفاعة العظمى.

لما كل الناس تأتي الأنبياء يوم القيامة بقى والدنيا خمسين ألف سنة عايزين نتحاسب يذهبوا إلى نوح اذهبوا إلى هذا يذهبوا إلى موسى عيسى كلهم يقول نفسي نفسي إن ربي قد غضب اليوم غضبا لا يغضب مثله ، اذهبوا لمحمد صلى الله عليه وسلم فإنه قد غفر له ما تقدم وتأخر من ذنبه عليه السلام تذهبون إلى النبي عليه الصلاة والسلام فيقول أنا لها أنا لها ويحصل لها الشفاعة العظمى وهذا المقام تحمد عليه جميع الخلائق

لا أحد يتجرأ على أن يقف هذا المقام إلا النبي عليه الصلاة والسلام ودا من وعد ربنا

✍ سورة الكهف:

ربنا يقول له (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا)

انت هتموت نفسك عشانهم لا ميستهلوش يعني هون عليك , النبي عليه الصلاة والسلام كان اللي يموت على الكفر ده كان يزعل عليه قوي.

✍ في سورة طه:

قال الله للنبي عليه الصلاة والسلام (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا).

فلما أراد الله سبحانه وتعالى يزداد النبي عليه الصلاة والسلام علماً أخبره بالطريق الذي يزداد به علماً قال له أطلب مني مباشرةً فقط لا تفعل أكثر من

ذلك ، بينما لما أراد الله زيادة علم موسى عليه السلام أرسله إلى الخضر بيتعلم منه فانظر إلى الفرق بين المقامين (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا)

وفي خواتيم سورة طه قال تعالى (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ)

مش لعلي أرضى لأن الله سبحانه وتعالى جعل رضا النبي عليه الصلاة والسلام في الاذكار وفي الصلاة وفي هذه الاشياء قال جعلت قرة عيني في الصلاة ربنا بيقوله صلي وسبحني علشان انت ترضى لأن أنا خليت رضاك في التسبيح والتكبير والصلوات.

✍ سورة النور:

تنزل عشر آيات تدافع عن زوجة النبي عليه الصلاة والسلام خد بالك الآيات دي منزلتش عشان عائشة إنما نزلت عشان عائشة زوجة النبي عليه الصلاة والسلام وأن الطعن في عرض عائشة هو الطعن في النبي عليه الصلاة والسلام.

✍الله تعالى كان يخاطب الأنبياء بأسمائهم

يا نوح يا عيسى بن مريم إني متوفيك، يا إبراهيم أعرض عن هذا شوف حتى إبراهيم يقول يا إبراهيم أعرض عن هذا ، لكن لا تجد في القرآن *يا محمد* رغم أن القرآن نزل على محمد أصلاً عليه الصلاة والسلام فطبيعي مرة كده هيناديه لا ولا مرة ولا مرة تلاقي يا محمد دي أبداً إنما *يا أيها النبي، يا أيها الرسول* مفيش غير كده ده خطاب جديد خطاب عالي خطاب سامي لم يتلقاه أحد من الأنبياء إلا النبي عليه الصلاة والسلام

✍ سورة النمل :

قال تعالى (وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ)

✍ سورة الاحزاب:

١. (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ.....)

النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم يعني لو إنت تموت يا النبي يموت أنت تموت مينفعش أن انت تقدم نفسك عليه أبدا حتى في الموت لإن هو أولى بيك من نفسك عليه الصلاة والسلام

٢. (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا)

منك في الأول خلاه هو في الأول

أصل هي اترتبت ترتيب زماني مين الأول نوح ثم إبراهيم ثم موسى ثم عيسى يعني رتب الباقيين ترتيب زماني فكان الطبيعي يبقى هو في الآخر فخالف الترتيب الزماني فما قدمه على الترتيب الزماني إلا لعلة ، وهذه العلة هي شرف النبي عليه الصلاة والسلام وعلو قدره على سائر الأنبياء

٣. في خواتيم سورة الأحزاب الإكرام الأتم الأكمل الأعظم (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تسليما)

وهذا التكريم أعظم من تكريم الله لآدم بسجود الملائكة لأن الله تعالى أكرم آدم بسجود الملائكة وهذا لا يمكن في حقه سبحانه وتعالى لا يمكن أن الله سبحانه وتعالى يسجد لآدم صح

لكن هنا بدأ الله بنفسه قبل الملائكة يصلون على النبي ثم إن السجود لآدم كان خلص خلاص هي حصلت مرة وانتهت وأما صلاة الله والملائكة على النبي عليه الصلاة والسلام فلا تنقطع أبداً.

✍ سورة الحجرات:

(لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي)

✍ نزلت في أبو بكر وعمر ومش قصدهم أمال لو قصدهم كان يحصل ايه ?! انت متخيل التعامل إزاي إنت متخيل المقام عامل ازاي؟ إنت متخيل اللي يجي جنب الراجل ده يحصل في ايه

(أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون)

لذلك ينبغي يا اخوانا لما نتكلم عن النبي عليه الصلاة والسلام نختار أفضل الكلام أفضل الألفاظ أفضل الألقاب

✍ سورة المنافقون:

فيها دفاع عن الصحابة تاني ربنا بيقول عن الناس المنافقين

١. (هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا..)

يعني اعملولهم حصار اقتصادي كده وما تديهمش حاجة عشان حتى ينفضوا.

٢. (يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ) وهذا دفاعٌ عن أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام

✍ سورة القلم:

✍ وما أدراك ما سورة القلم

(ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ .مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ . وَإِنَّ لَكَ لأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ . وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)

✍ عليه الصلاة والسلام هذا *ثناء عالي جداً* أن يقول الله في حق عبد إنك لعلى خلق عظيم

ما هو الخلق العظيم ؟ قالت عائشة : "كان خلقه القرآن"

قرب من القرآن تخلق بأخلاق القرآن تنال الشرف والعظمة دي.

✍ سورة القيامة:

✍ كان النبي عليه الصلاة والسلام لما ينزل عليه جبريل يقول له الوحي وكده كان النبي عليه الصلاة والسلام عشان يحفظ كان يقوله وراه بسرعة هو يقول والنبي يقول هو يقول والنبي يقول فكان في إرهاق على النبي عليه الصلاة

والسلام وبيقعد يردد كثير خايف ينسى ربنا بيقول له (لا تحرك به لسانك لتعجل به)

ما تقولش أصلاً (إن علينا جمعه وقرآنه ،فإذا قرأناه فاتبع قرآنه)

انت بس اللي عليك انك انت تتبع أما النسيان مش هيحصل متقلقش هتسمعوا من هنا هتحفظوا من هنا.

_____

✍ **سورة التكوير:**

لما قالوا عنه مجنون قال : (وما صاحبكم بمجنون، ولقد رآه بالأفق المبين)

_____

✍ **سورة الضحى:**

أم جميل امرأة أبي لهب لما جبريل تأخر شوية على النبي عليه الصلاة والسلام قالت ما أرى شيطانك إلا قد قلاك فنزلت (والضحى ،والليل إذا سجى، ما ودعك ربك وما قلى ، ولا الآخرة خيرٌ لك من الاولى ، ولسوف يعطيك ربك فترضى)

_____

✍ **سورة الكوثر:**

١. (إنا أعطيناك الكوثر)

الكوثر هو نهرٌ خاص للنبي عليه الصلاة والسلام هو ده النهر المميز ليس لأحد إلا للنبي عليه الصلاة والسلام.

٢. لما مات القاسم بن النبي عليه الصلاة والسلام قال المشركون إن محمد أبتر قالوا خلاص طالما معندهوش ذكور يبقى سينقطع ذكره فقال تعالى : (إن شانئك هو الأبتر)

✍ مين يعرف عقبة بن أبي معيط أمية بن خلف في كام واحد في العالم يعرف الأسماء دي لكن ما يقال محمد بس كلمة محمد بس اذا أطلقت بصوا كلكم

قلتوا ايه عليه الصلاة والسلام طب أنا ممكن أكون قصدي محمد تاني تقولي لا طالما قلت محمد يبقى تقصد إيه النبي عليه الصلاة والسلام.

✍ **سورة المسد:**

١. لما قال أبو لهب تباً لك سائر النهار ألهذا جمعتنا □

قال :(تبت يدا أبي لهب وتب)

٢. ولما كانت امرأته تؤذي النبي عليه الصلاة والسلام قال تعالى (وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبلٌ من مسد)

✍ وأخيراً لما سحر النبي عليه الصلاة والسلام سحره يهودي اسمه لبيد بن الأعصم والسحر ده مأثرش على عقل النبي عليه الصلاة والسلام ولا أثر على الوحي ولا أثر على الأشياء دي إنما أثر على بدنه.

فأنزل الله تعالى جبريل وبين له مكان السحر وأنزل عليه المعوذتين فقرأهما النبي عليه الصلاة والسلام واكتفى بهما واكتفى بهما فكان سبب نزول المعوذات أصلاً سحر النبي عليه الصلاة والسلام.

لقينا ازاي ربنا كان يعامل النبي عليه الصلاة والسلام بعدة أساليب :

١. منها ما يتعلق بشخصه عليه الصلاة والسلام.

٢. ومنها ما يتعلق بغيره.

أما ما يتعلق بشخصه فكان منها الدفاع عنه بكافة الأساليب تبشير الأنبياء به أخذ الميثاق عليهم أن يتبعوا النبي عليه الصلاة والسلام إعطائه ما يريد من غير أن يسأل

قتال الملائكة معه النصرة بالرعب وجوب طاعته عليه الصلاة تنبيهه لما قد يقع فيه من الخطأ قبل أن يقع فيه ، شهادة الله تعالى له نداؤه بوصف الرسالة ،إيتاؤه القرآن العظيم، تحريم ندائه باسمه أو كنيته (لا تجعلوا دعاء الرسول

بينكم كدعاء بعضكم بعضاً...) ،ختم النبوة به عليه الصلاة والسلام، صلاة الله وملائكته عليه الصلاة والسلام ، حرمة رفع الصوت فوق صوته تحريم نكاح زوجات عليه الصلاة والسلام الثناء على الصحابة ،إحلال الغنائم تفضيل الصحابة على سائر الأمم تبرئة زوجة النبي عليه الصلاة والسلام.

✍ هو ده هدف درس النهاردة إنك تعرف من هو رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو الرسول عند الله ، لأن الله فقط هو الذي يعلم قدر النبي عليه الصلاة والسلام أما نحن فنحن ...نحاول وما زلنا نحاول لكن إحنا في الحقيقة لا نعرف قدر هذا الرجل هو أعظم مما تتخيلون بكثير فلابد أن يكون لكم شرف الانتساب لهذه الأمة ومن الشرف أن تتبعوه وأن تحرصوا على سنته ومن الشرف أن تحبوه وأن تقرأوا عنه وأن تتعلموا سيرته عليه الصلاة والسلام.

جبت أنا الكلام ده منين ؟

كتاب صغير كده حوالي سبعين صفحة (دلالة القرآن المبين على أن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل العالمين) الدكتور محمد إسماعيل المقدم شرحه لحوالي ست سبع محاضرات

جزاكم الله خيراً والحمد لله رب العالمين.